Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظهيرة، وكان صلى الله عليه وسلم قائلا[1] فى بيت من بيوته، فوقفوا فى المسجد ينادونه من وراء الحجرات: «يامحمد، اخرج إلينا».. وظلوا يصيحون به حتى آذاه صياحهم، ولكن ذلك لم يمنعه أن يخرج إليهم، وأن يسايرهم فيما طلبوا إليه من المفاخرة - جريًا على عادة العرب - فأذن لخطيبهم وشاعرهم أن يقولا، ثم رد عليهما بشاعر وخطيب من المسلمين حتى أفحمهم، وحتى قال قائلهم: «إن هذا الرجل لمُؤْتى له.. لَخطِيبُه أخطبُ من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولأصواتهم أعلى من أصواتنا، ولهم أحْلم منا».. ثم لم يمنعه ذلك أن يُجيزهم[2] عند رحيلهم كما كان يجيز غيرهم من الوفود.

الرسول لم يكن يتسامح فى شىء قط مما يعارض مبادئ الإسلام أو تقاليده

على أن رسول الله - وإن تجاوز عن كثير من هفوات الوفود - لم يكن يسمح قط بأن يتعارض هذا التجاوز مع مبادئ الإسلام وعقائده؛ فقد أراد وفد ثقيف أن يعفيهم رسول الله ﷺ من أداء الصلاة، فأبى عليهم ذلك كل الإباء، فقبلوا أن يؤدوا الصلاة على أن يترك لهم «اللات» لا يهدمها ثلاث

(١) القائل: المستكن من الحر فى وقت القيلولة.

(٢) يجيزهم: يعطيهم الجوائز.